

## كلمة الاختتام للسيد رئيس قسم الأدب العربي الأستاذ الدكتور: مفقودة الصالح

ها نحن نعيش هذه اللحظات الحاسمة في عمر الملتقى، لا أقول لحظات الختام بل أقول لحظات الاكتمال والإتمام.

لقد أضفنا إلى رصيد السيمياء والنص الأدبي عددا معتبرا من المحاضرات، من مختلف أرجاء قطرنا الوطني ومن المغرب الشقيق ومن تونس، وقد تخلف عن الملتقى إخوة من دمشق وهم يبلغون الحضور الكريم السلام.

لقد ظل السؤال طيلة أيام الملتقى هو لماذا هذه الكثرة والكثافة في الحضور، لماذا هذا الاهتمام من قبل الطلبة بأشغال الملتقى، سألني أكثر من واحد، وسجل الملاحظة أكثر من ملاحظ وكنت أقول لبعض الأخوة هذا هو الأمر الطبيعي، والسؤال المطروح لماذا لا يحضر الطلبة، إذن لا عجب في الحضور،

قلت للزملاء المشاركين إن الحضور بسبب وجودكم ولاستماع محاضراتكم القيمة، وأضيف فأقول إن حضور الطلبة بهذه الكثافة يعود إلى مايلي:

1- تنوع وجودة المحاضرات

2- الوعي الطلابي، والرغبة العلمية الملحاحة

3- نحن نشغل بتحليل الخطاب، ونشتغل بالملتقى، فنحن نفهم طلبتنا، ونعيش معهم

لدينا على مستوى قسم الأدب أكثر من 2767 طالب في التدرج وحده نحن، نقارب 3000 طالب هؤلاء الطلبة نستقبل من أراد منهم يوميا في القسم وفي الكلية ونعالج المشاكل يوميا بما يمكن. أبوابنا مفتوحة، السيد عميد الكلية أيضا رئيس الجامعة كذلك، نائب رئيس الجامعة المكلف بالبيداغوجيا عنده مايقارب 1000 أستاذ، وما يقارب 30000 طالب الأبواب مفتوحة. فقد ذهبت سياسة غلق الباب في وجه الناس أقول وأكرر، لا توجد سياسة غلق الباب والتستر وراء الكاميرات.

وبهذه الطريقة المفتوحة حلّت كل المشاكل أذكر أن الأستاذ مزردى إبراهيم قال لي يوما عندما تفتح الأبواب في وجه الجميع، تقلّ الزيارات وبالفعل أحيانا نجد أنفسنا وحدنا في المكتب إذن نحن مع الطلبة وهم معنا، أذكر لكم مثالين مثال من رئاسة الجامعة ومثال

من القسم لدينا أستاذ وهو ناوليليت أحمد بنفسه يعلق اللافتات مع العمال والأمر نفسه مع الأساتذة الآخرين، رحماني علي - بخوش علي - جغام ليلي - سعدية نعيمة- بن صالح نوال، و فرحي دليلة وكل الأساتذة، هذا الحضور المكثف لم تسعه القاعة، هذه الملاحظة لاحظها السيد رئيس الجامعة، ولاحظها في الملتقى الماضي السيد الوالي وقد ذكرتني ملاحظة السيد رئيس الجامعة بقول الشاعر المتنبى:

**وتكبر في عين الصغير صغارها      وتصغر في عين العظيم العظام**

فهذه القاعة الأنيقة الفسيحة هي ضيقة بالنسبة لنا، لأننا نتفاعل مع الطلبة، فقد ذهب الزمن الذي كان يقال فيه، لقد تكلم الشيخ نصف ساعة ولم نفهم مما يقول شيئاً، صار الإفهام والتبسيط هو المطلوب، أما الإبهام والغموض والاستغلاق والتعمية فهي من نقص التواصل، ومن العجز البيداغوجي، ولكن وبالرغم من حضوركم الكثيف وبالرغم من استفادتكم إلا أنني قرأت في عيونكم أنكم لم تشبعوا نهمكم العلمي، ولم تفهموا جيداً كثيراً من الأمور، وهذا أمر طبيعي، فاثنتان لا يشبعان خاصة إذا كان أحدهما طالب السيمياء. فالسيمياء بحر لا يمكن السيطرة عليه وأعدكم أننا بالاتفاق مع الإخوة من المغرب سنتدبر الأمر، ونستدعي أشهر الأساتذة من المغرب، أسماء لمحاضراتها تشد الرحال، نعدكم بذلك بمؤازرة ومساعدة عمادة الكلية ورئاسة الجامعة.

والآن ونحن نأتي إلى تمام الأعمال في هذه الدورة، فإني أشكر شكراً عميقاً وعظيماً السادة المشاركين في الملتقى من خارج القطر ومن داخله. أشكر اللجنة العلمية للملتقى، وأعضاء اللجنة التنظيمية الذين تعبوا تعباً لم تتحمله أجسامهم، ولكنهم لم يستسلموا.

أشكر رئاسة الجامعة ممثلة في رئيسها ونوابه، ومصالح الوسائل العامة والمشرفين على القاعة، والصحافة وإذاعة الزيبان، وعمالنا بالكلية وأهنئ طلبتنا على ما أخذوه من تليخيصات، ومن فوائدها علمية جمة. أشكركم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

**الأستاذ الدكتور: مفقودة الصالح**

**رئيس قسم الأدب العربي**